قوميا كاملا لدى الشعب اليهودي ضد الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، واقامةدولة فلسطينية » · واضاف « اننا لن نعود الى حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولا نستطيع باي شكل من الاشكال العودة الى هذه الحدود ولن نفعل ذلك ، ولن نسمح تحت اي ظرفمن الظروف ان تقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة دولة تدعى فلسطينية » · وقال ان « القرار ٢٤٢ ينص وفقا للقانون الدولي على ان الاطراف نفسها تحدد الحدود الآمنة والمعترف بها ، بواسطة مفاوضات بينها، دون شروط مسبقة ، ودون اي طلب انذاري ودون اي صيغة حل من الخارج » ·

ولو استعرضنا كل مقالات بيغن السياسية التي نشرها في زاويته نصف الشهرية في صحيفة معاريف ، وخاصة تلك التي تبحث في الاوضاع السياسية ونقده للمباحثات التي كانت جارية بواسطة وزير الخارجية الاميركية د· هنري كيسنجر والتسويات الجزئية بعد اتفاقية سيناء الاولى اثر حرب تشرين ١٩٧٣ ، لوجدنا انها جميعها كانت تتركز حول رفضه للمفاوضات عبر الولايات المتحدة ، والانسحابات الجزئية دون معاهدة سلام نهائية وان «الانسحابات المؤقتة هي خراب اي فرصة للسلام » ( معاريف يديعوت احرونوت ١٣ـ١ـ٧٥) الا انه لم يعرض في اي منها اي تصور لنوعية هذا الانسحاب الذي تكون اسرائيل مستعدة له ، في حالة توقيع معاهدة السلام التي يريدها ، كما خلت جميع الخطوط الاساسية لحركة حيروت لانتخابات الكنيست الاسرائيلي من ذلك ، اللهم من رفض الحركة للعودة الى خطوط ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعدم الانسحاب كلية من الضفة الغربية وقطاع غزة والتمسك بمبدأ ارض اسرائيل الكاملة ·

اذ ان بيغن يؤمن ان « المؤسسة السياسية لا ينبغي ان تكون دكان بضائع قديمة » ، فيما يتعلق بالمفاوضات القائمة على التنازلات المتبادلة الى ان « يتوصل الاطراف الى تسوية اساسها التنازل » لان « هذه الطريقة تقود الى نتائج سلبية وخطيرة » · ( معاريف ٢٩ـ٨ـ٧٥) كما ويؤمن بانه لا ينبغي على الحكومة ان تطرح شروطا معينة ثم تتنازل عنها ، فاذا ما قالت « هذه الحكومة لا معينه » فلا بد لها ان تتوقف عندها وتتمسك بها · وان « لا تضعف مقاومتها اذا ما مورس عليها ضغط معين » ( المصدر نفسه ) لان « مسألة المصداقية بالنسبة للحكومة في المفاوضات مسألة مهمة جدا » ( المصدر نفسه ) ·

وحتى في الخطوط الاساسية لحزب الليكود الذي فاز على اساسها بالانتخابات للكنيست التاسع ، وتسلمه زمام الحكم في اسرائيل ، بل والخطوط الاساسية التي اعدها مع الاحزاب الائتلافية المشاركة لعرضها على الكنيست والتي نشرت في صيغتها الاولى في صحيفة معاريف ويديعوت احرونوت في ١٩ـ٦ـ٧٧ ، لم تأت ، ولو بالاشارة على استعداد الحكومة لتنازلات اقليمية مقابل السلام اللهم الا عبارة « كل شيء قابل للتفاوض بدون شروط مسبقة » · ولم يكن هناك من تغيير بارز في الخطوط الاساسية هذه الا في اللحظة الاخيرة وقبل عرضها على الكنيست لمنحها الثقة· فقد جاء في البند السادس لهذه الخطوط حسب النص السابق ان « الحكومة تعلن عن استعدادها للاشتراك في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » الا ان الحكومة عادت واضافت جملة « على اساس القرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ » · ولكن لم يكن في هذا التعديل من جديد ايضا كما قال بيجال يادين لانه « لا يتضمن اي اعلان